

## بيوت الرحمن

العدد 1919 - السنة السابعة  
الثلاثاء 24 رمضان 1435 - الموافق 22 يوليو 2014  
Tuesday 22 July 2014 - No.1919 - 7th Year

## مسجد الحسن الثاني في المغرب.. ذو أرقام قياسية تكنولوجية كبيرة

من نفس الماده.  
- تم تشييد شرقيتين مخصوصتين للنساء فوق الصحنين الجانبيين مكسوتان بصورة كاملة بالخشبي المصبوغ بالأحمر والغرن برسوم كوكبة الشكل.  
- استعمل الخشب الصافي في اللوحات الداعمة للقصورة وأبواب الجدار الشرقي، مما يعطي للناظر الانطباع بأنه أمام لون ذهبي.

صتح المثير من خشب الأكاجو والزان وجمع بطريقه التربيعات، وارجاه ذات زخرفة مفرمة أما بقية أحرازه فهي مطعمة باللهاج ومزينة بالنجوم.

الزليج يحتل حيزاً محدوداً ومع ذلك كانت له أهميته داخل قاعة الصلاة، فقد وجده في «الشumasات» حول الجدران الأربعه للمسجد.

- وكانت الواجهات الخارجية بطبيعتها اللوان الأحمر والأبيض، وجدران المدرسة الفراتية اللون الأصفر، ووضع تفاصيل الأحمر والأبيض في قاعة الصلاة.

- غلف المحراب وهو ذو شكل نجمة كبيرة ذات أذرع عشر الأخضر والأبيض في شكل نجمة كبيرة ذات أذرع عشر ضلعاً تحدوها ببراعة عقد النجدة التماضية الأضلاع المسماة بالمنعن.

**بصمات المؤسس**

- لعب الملك الحسن الثاني دوراً بارزاً في تشييد هذه المعلمة من خلال التوجيهات التي تحصل بها عدة مرات معاً معه على احداث تغييرات وتحسينات اضفت على المشروع مزيداً من الرونق والجمال.

- اختار جلالته الملك في اغلب الأحيان اللوان التي توحى بالقوة والحرارة، وفضل اللوانين الأبيض والأحمر للظهور الخارجي للمسجد.

- وأشار جلالته إلى الصناع بداخل الزليج الأبيض والأخضر في أعمالهم لإبراز جمال زجاج المذاق المذهبة وتناسبه مع لون العمر المقوش على الجدران، وكذلك بداخل إطار الزليج في جوانب الصومعة.

- اختار جلالته اللون العسلي لقاعة الصلاة، وأنثر أن يستعمل كل من العمر والزليج على جانبي الصحن الأوسط، وبالنسبة للواجهات الخارجية اختار الزليج الأحمر والأبيض، أما اللوانان الأخضر والأصفر والبرتقالي فقد فضلها للتزيين المدرسة القرانية التي يعلوها إفريز من جبس مكتوب عليه قيات قرائية كوبية.

- آخر جلالته اعتماد الغرافيت التوردي في دعامات قاعة الصلاة بدل الزليج، واقتصر وضع أعمدة صغيرة يشكل فيها الجبس والخشب والزليج «ستونية» من الأشكال واللووان كلها إيقاع وانسجام، ومن الملامح البارزة لهذه القاعة ما يلي:

**الجبس الأبيض**

يشكل المجموعة الزخرفية الأكذير بروزاً، ويتمركز في أعلى الأعمدة وفي السقوف والقباب وفي جميع أقواس الصحنين وعلى الجدران الأربعه الداخلية، كما يعلو الشumasات ويزين المحراب بالمقربات التي زينت أيضاً بكتابه اسم الله عن جمل الخط الكوفي، وذلك يكفيه تعميم فيها الحروف لتنعماق في جهات هندسي.

- تم تدشين المسجد يوم الاثنين الحادي عشر من ربى الأول من سنة ألف وأربعين وعشرين للهجرة الذي يصادف الافتتاح بدءاً من مولد رسول الله عليه الصلاة والسلام.

- يوم الافتتاح لم تعد الدار البيضاء مجرد مركز للأعمال بل أمست مكاناً للقاء والتبدل والتفاهم وعبرها ضرورياً للثقوب والعرفة والفكر، وفضلاً عن ذلك كان أصبحت بيتها تعنى لله تعانى.

- أصبحت الدار البيضاء مرأة الإسلام القائم على التسامح السرمدي، المفتح على الحداثة والتكنولوجيا المنظورة وعيقليه الإنسان.

- يضم الإصفر الذهبي للزليج في إضفاء الروعة الفنية على المنشآة يجعل منها جهازاً قابلاً لغيرها من نوعه.

- وضفت على الجانبين لوحتان تذكاريتان نقشت كتابتيهما باحرف ذهبية، قلادة البساز تحمل تاريخ وضع حجر الأساس 5 ذي القعده 1406 / 12 يوليو 1986، ولوحة المرين تسجل يوم التدشين المبارك 11 ربى الأول 1414 / 30 غشت 1993.

**الواجهة الشمالية**

- تشمل هذه الواجهة على تسع أبواب زجاجية ذات أقواس منكسرة، كل واحدة منها تتواجد على جانب صغيرين ذات نوافذ زجاجية تعلوها أقواس كبيرة مردلة بزخارف من الزليج الأخضر ومرصعة بالنجوم السادسية.

- زينت الواجهة على مسافات متقطنة بالزليج ذو اللوانين الأحمر والأبيض ويعشر تفاصير مائة التي تزieren الواجهات الأخرى، وتتميز هذه الواجهة المعلمة على مياه البحر الزرقاء شفافتها وتوجهها مصاعد تؤدي إلى سطح المسجد.

**الواجهة الشرقية**

- يتعلق الأمر ببنية ملحة ذات دور تربوي، وقد أقيمت على أعمدة صغيرة من مرمر أسود اللون تخفيفها بباباً غلقت قاعدتها بزليج يدعى أصفر برتقالي، وزخرفت السقوف بدقة بجسنس ذي اللوان منتسقة تجمع بين العاجي والأبيض وتعلل زخارف دائرة.

**قاعة الصلاة**

تشتمل هذه البنية البهية على مجموعات زخرفية يشكل فيها الجبس والخشب والزليج «ستونية» من الأشكال واللووان كلها إيقاع وانسجام، ومن الملامح البارزة لهذه القاعة ما يلي:

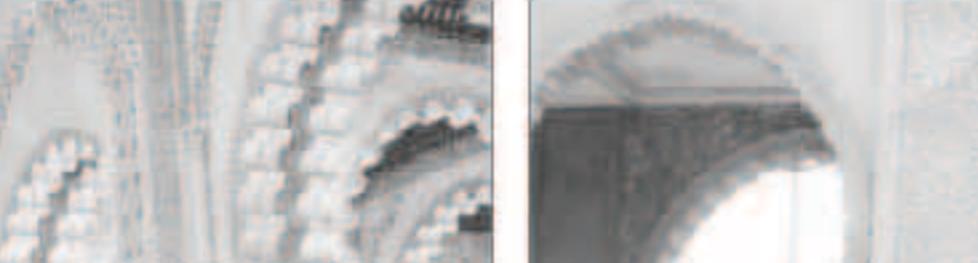
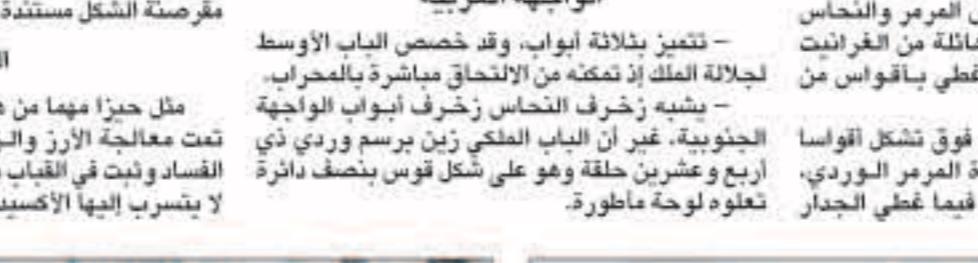
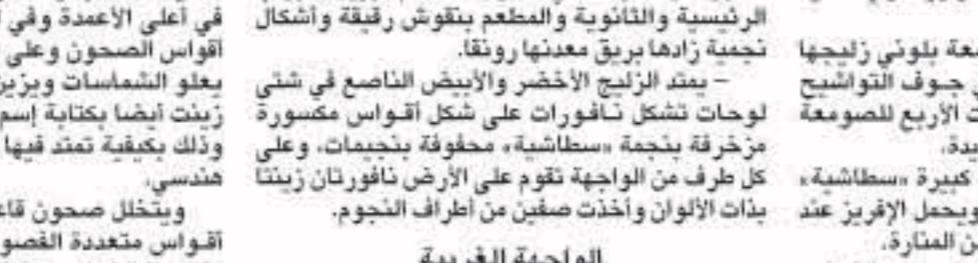
**الجبس الأبيض**

يشكل المجموعة الزخرفية الأكذير بروزاً، ويتمركز في أعلى الأعمدة وفي السقوف والقباب وفي جميع أقواس الصحنين وعلى الجدران الأربعه الداخلية، كما يعلو الشumasات ويزين المحراب بالمقربات التي زينت أيضاً بكتابه اسم الله عن جمل الخط الكوفي، وذلك يكفيه تعميم فيها الحروف لتنعماق في جهات هندسي.

وينخل صون قاعة الصلاة نعطفان من الأقواس، أقواس متعددة الفصوص واقواس صغيرة مكتوبه على الصلاة والسلام.

- يوم الافتتاح لم تعد الدار البيضاء مجرد مركز للأعمال بل أمست مكاناً للقاء والتبدل والتفاهم وعبرها ضرورياً للثقوب والعرفة والفكر، وفضلاً عن ذلك كان أصبحت بيتها تعنى لله تعانى.

- أصبحت الدار البيضاء مرأة الإسلام القائم على التسامح السرمدي، المفتح على الحداثة والتكنولوجيا المنظورة وعيقليه الإنسان.



مسجد الحسن الثاني مكان عبادة إسلامي بمدينة الدار البيضاء بالمغرب، تم إكمال بنائه ليلة المولد النبوي يوم 11 ربى الأول 1414 / 30 أغسطس 1993، في فترة حكم ملك المغرب الحسن الثاني.

مساحة المسجد

تتسع قاعة الصلاة بمساحتها 20.000 متر مربع لـ 25.000 مصلٍ إضافة إلى 80.000 في الباحة، يتوسط المسجد على تقنيات حديثة منها السطح التقاني «بفتح وبغلق آوتوماتيكياً». مسجد الحسن الثاني هو أول أكبر مسجد في العالم «الثالث بعد الحرمين»، مبنية أندلسية الطابع ترتفع 210 أمتار وهي أعلى بناء بنيته في العالم.

**مسجد الحسن الثاني في إطار التاريخي**

ظل مسجد الحسن الثاني يعكس القدرة على التحديث، مساعداً للتقاليد المتقدمة متقدماً على الماكسي التكنولوجية المعاصرة، محلياً شخصية جلالة الملك المتعلق أشد ما يكون بالتعلق بتعاليم الإسلام وروح الحضارة المعاصرة، وبشكل مسجد الحسن الثاني استمراراً للفن العتيق المعجد، ويحمل علامة الإبداع التقني ويرسم إلى استشراف المكائن الجمالية الجديدة.

**استخدام التكنولوجيا**

حقق الحرف التقليدية بفضل مسجد الحسن الثاني طفرة استثنائية نابعة من دورها الراسخة في القدم وأصولها البربرية المتوسطية والشرقية، والمستوحاة من الفن الإسلامي وأسلسه الحالية.

- وفي العصر السالف يقول الملك الحسن الثاني، «لقد أخرجنا ثورة صناعية ولكننا ما زلنا نعمل على حماية الصناعة التقليدية وهي مدرسة التواضع ورمانة الصالحة المغربية.. إن المرأة المغربية تعمل في صنعت وهي قبل كل شيء أسرة وطنها حقيقة فاتحة، استقامتها لا تعرف الإعوجاج، وتعلّقها بقيمها تعلق نحن».

**قاعة الصلاة**

تقع قاعة الصلاة في قلب المعلمة وتنتسب لخمسة وعشرين ألف مصلٍ فضلاً عن العناين الف المكن استيعابهم في الصحن، كما أقيمت شرفات معلقات مخصوصتان للنساء تحميهم من خشب الأرز المقوش.

- الصحن الأوسط لم يدخل مسجد الحسن الثاني باتساع أوسع «40 متراً، وأكثر ارتفاعاً، 38 متراً و65 متراً من الصخور المتلاصقة، عرضها 20 متراً و10 أمتار وعلوها 27 متراً».

- تزين صحن المسجد سلسلة من القباب المتنوعة التي علقت فيها تربات عن البلور، وبعلوه سقف إذا فتح أضاعف عرضها عند الأساس.

- تتميز زخرفة على الصومنة بلون زيجها الأبيض والثانية والمطعم بتقوش رقيقة وشکال زهرية منتشرة في الواجهات الأربع للصومنة وفانوسها مما يضفي عليها أناقة فريدة.

- تقوم تلك الزخرفة على نجمة كبيرة «سطلشية»، كل طرف من الواجهة تقوم على الأرض تأثر بذوقها بذات الألوان وأخذت صفين من أطراف النجوم.

- تزين قبة الصومنة بذلة أشكال مستديرة، ويحمل الإفريز عند كل جهة نجمة كاملة بذل زاوية من المغار.

- زينت قبة الصومنة بالجبس العثماني والتحف، وهي قاعة على أعمدة هائلة من الغرافيت والزليج، وهي طرقها الأعلى بالزليج وغطي باقواس من الجبس.

- وفي النورة تتم الكوات إلى فوق تأثر قبة الصومنة بذرة مزخرفة مصنلة في اتساق بأعمدة المرمر الوردي، وغلافها القاعدة بالزليج لاخضر فيما غطي الجدار.

**المدرسة القرانية**

- تغير مسجد الحسن الثاني بوجود المدرسة